لانه لا يلتبس ح بالفاعل فيجوز ان يقال قام ابوه زيد واعلم انه لو كان فعلا له مفرد
الكان اصوب لئلا يشكل بمثل زيد ان قاما والزيدون قاموا قوله واذا
تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل اين زيد او كان مصحح له مثل في الدار
رجل او متعلقه ضمير يعود الى المبتداء مثل على التمرة مثلها زبدا او خبرا عن ان
مثل عندي انك قايم وجب تقديمه اعلم ان هذا الكلام اشارة الى اشياء تقتضي
لفتوى وجوب تقديم الخبر على المبتداء مع ان اصله التاخير فمنها ان يتضمن الخبر المفرد
معنى الشرط كالاستفهام مثلا اين زيد فزيد مبتداء واين خبره ويجب تقديم الخبر
لكونه الاستفهام واقتضاء الاستفهام صدر الكلام وانما قيد الخبر بالمفرد لان
الخبر الجملة لو كان مشتملا على ما له صدر الكلام لم يجب تقديم الخبر على المبتداء نحو زيد
من ابوك فان زيدا مبتداء ومن مبتداء ثان وابوه خبره مبتداء ثان والجملة في
محل الرفع بانه خبر المبتداء الاول وهذه الجملة مشتمل على ما له صدر الكلام لان من
في من ابوه يتضمن الاستفهام يقتضي صدر الكلام الذي فيه الاستفهام لا صدر
كل كلام وللقائل ان يقول الخبر في قولنا اين زيد جملة لان اين ظرف والظرف مقدر
بجملة وجوابه انا لا نسلم ان الظرف مقدر بجملة فان بعضهم ذهب الى انه مقدر
بمفرد ولئن سلمنا انه مقدر بالجملة لكن المراد بالجملة في قولنا الخبر الجملة اذا تضمن ما له
صدر الكلام لم يجب تقديمه على المبتداء الجملة الصريحة والجملة ههنا غير صريحة
بل بمنزلة المفرد ومنها ان يكون تقديم الخبر على المبتداء مصحح له نكرة مبتداء نحو
في الدار رجل وقد مر ومنها ان يكون لمتعلق الخبر ضمير في المبتداء اي يكون في
المبتداء ضمير يعود الى المتعلق الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا فمثلها مبتداء والضمير

الذي

٣٠

الذي في مثلها يعود الى التمرة وهو متعلق الخبر لان الخبر بالحقيقة حاصل او حصل كما ذكرنا
غير مرة وعلى التمرة متعلق بحاصل او حصل وانما وجب تقديم الخبر ههنا على المبتداء
لئلا يلزم اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وانه غير جائز وفيه نظر لجواز ان يقال على
الله عبده متوكل فالصواب ان يقال لا بد لمتعلقه ضمير في المبتداء وكان الخبر ظرفا
كالمثال الذي ذكره ويجاب عن النظر المذكور بانه اذا الخبر لفظا وهو الجار والمجرور
واراد بالمتعلق المجرور فلم يقع الاشكال ح ومنها ان يكون الخبر خبرا عن ان
عندي انك قايم فان مع الاسم والخبر في محل الرفع بانه مبتداء وعندي مقدم عليه
بانه خبر وتقديره عندي قيامك اي قيامك حاصل عندي وانما وجب تقديم الخبر
ههنا على المبتداء لئلا يلتبس المفتوحة بالمكسورة في الكتابة لانه لو اخر عندي وكتب
انك قايم عندي احتمل انها المكسورة في الكتاب وعندي ظرف قايم احتمل انها
المفتوحة وهي مع ما بعدها مبتداء وعندي خبرها قوله وقد يتعدد الخبر مثل زيد
عالم عاقل اي وخبر المبتداء جاز ان يكون كثيرا من واحد لان الخبر هو الحكم فكما
جاز الحكم على شيء واحد باحكام كثيرة جاز الاخبار عن شيء واحد باخبار كثيرة نحو
قوله تع وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فهو مبتداء ولما في
اخباره قوله وقد يتضمن المبتداء معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر وذلك
الاسم الموصول او فعل او ظرف او النكرة الموصوفة بهما مثل الذي ياتيني فله درهم
او في الدار وكل رجل ياتيني فله درهم او في الدار اعلم ان المبتداء اذا تضمن معنى
الشرط صح دخول الفاء في خبره كما صح دخول الفاء في جزاء الشرط لكونه مشابها
للشرط من حيث ان المراد كونه سببا للخبر من حيث الابهام من حيث انه ذكر معه ما يصلح دخول

يمكن ان [illegible]

Copyright © King Saud University